{ حطم } (ه) في حديث زوَاج فاطمة رضي اللّه عنها [أنه قال لعليّ : أيْن دِرْعك الحُطَمِيّـَة] هي التي تَحْطِم السيوف : أي تكسرها . وقيل : هي العَرِيضة الثّـَقيلة . وقيل : هي منسوبة إلى بطْن من عَبْد القَيس يقال لهم حُطَمَة بن محارب كانوا يعملون الدروع . وهذا أشْبَه الأقوال .

(ه) ومنه الحديث [سمعْت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول : شَرّ ُ الرّ ِعاء الحُطَمة] هو العنيف برعايَة الإبل في السّـَوْق والإيراد والإصْدار ويُلْقِي بعضها على بعض ويَعْسِفُها . ضَرَبه مَثَلا لِوَالي السّـُوء . ويقال أيضا حُطَمٌ بلا هاء .

- ومنه حديث علي رضي اللّه عنه [كانت قريش إذا رأته في حرب قالت : احْذَروا الحُطَم احْذَرُوا القُطَمَ] .

- ومنه قمل الحجّاج في خُطْبَته : ... قَدْ لفّـَها اللّـَيلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ ... أي عَسُوف عنيف . والحُطم من أبنيِة المبالغة وهو الذي يكْثر منه الحَطْم . ومنه سُمّيت النار الحُطَمَة : لأنها تَحْطِم كل شيء .

- ومنه الحديث [رأيت جَهَنم يحطِم بعضُها بعضا] .

(س) ومنه حديث سَوْدَة [أنّـَها اسْتأذَنَت أن تَدْفع مِن مِنًى قبل حَطْمَة الناس] أي قَبْل أن يزدحمُوا ويَحطِم بعضُهم بعضا .

- وفي حديث تَوْبَةِ كعْب بن مالك [إذَنْ يَحطِمُكم الناسُ] أي يَدُوسُونَكم ويَزْدحِمون عليكم .

[ه] ومنه سُمي [حطيم مكة] وهو ما بين الركن والباب . وقيل : هو الحِجْر المُخْرج منها سمي به لأن البيت رُفع وتُرِك هو مَحْطوما : وقيل لأنّـَ العرب كانت تطرَح فيه ما طافت به من الثياب فَتَبْقى حتّـَى تَنْحَطم بِطُول الزمان فيكونُ فعيلا بمعنى فاعل .

(ه) وفي حديث عائشة [بَعْد ما حَطَمَه الناس] .

وفي رواية [بعد حَطَمْتُموه] يقال : حَطَم فُلاناً أهْلُه : إذا كَبِر فيهم كأنّـَهم بما حَمّـَلُوه من أثقالهم صَيّـَرُوه شيخا محطُوما .

(ه) ومنه حديث هرِم بن حِبّـَان [أنّـَه غَضب على رجل فجعل يَتَحَطّم غَيْظاً] أي يتلظّـَى ويَتَوقّـَد مأخوذ من الحُطَمَة : النّـَار .

(س) وفي حديث جعفر [كُنّـَا نَخْرج سَنة الْحَطْمَة] هي السنة الشديدة الجَدْب .

(س) وفي حديث الفتح [قال لِلعَبّـَاس : احْبِسْ أبا سُفيان عند حَطْم الجبل]

هكذا جاءت في الكتاب أبي موسى وقال : حَطْم الجبل : الموْضع الذي حُطِم منه : أي ثُلِمَ فبقي مُنْقَطِعا . قال : ويحتمل أن يريد عند مَضِيق الجبل حيث يَزْحم بعضهم بعضا . ورواه أبو نَصْر الحُمَيْدي في كتابه بالخاء المعجمة وفسّرها في غريبه فقال : الخَطْم والخَطْمَة : رَعْنُ الجبل وهو الأنف النادر منه . والذي جاء في كتاب البخاري وهو أخْرَج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نُسَخ كتابه [عند حَطْم الخَيل] هكذا مضبوطا فإن صحّت الرّواية به ولم يكُن تحريفا من الكَتَبة فيكون معناه - واللّه أعلم - أنه يحْبسُه في الموضع المُتَضَايق الذي تَتَحَطّم فيه الخَيْل . أي يَدُوس بعضها بعضاً ويزحَم بعضها بعضا فيراها جميعَها وتكْثُر في عينه بمُرورِها في ذلك الموضع الضّيّق . وكذلك أراد بِحَبْسِه عند خَطْم الجبل على ما شرحه الحُمَيْدي فإنّ الأنف النّادِر من الجبل يُضَيّق الموضع الذي يَخْرُج فيه